النار مالهم من الله من عاصم اى مانع يمنعهم من عذابه
كانما اغشيت اى البست وجوههم قطعا بسكون
الطاء اى جزءا واحدا او بفتحها جمع قطعة من الليل مظلما
حال من الليل اى فى حال ظلمته اولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون اى دايمون فى العذاب وقال الله تعالى ان
الله كان عليما بهم قبل خلقهم حكيما بحكم بالهداية لاهلها يدخل
من يشاء فى رحمته اى فى الاسلام او فى جنته وهم المومنون
والظالمين اعد لهم اى هيأ للعاصين فى الاخرة عذابا
اليما اى وجيعا دايما وقال الله تعالى كان الناس امة واحدة
فبعث الله النبيين مبشرين للمومنين على الثبات والصبر مع الذين اختلفوا
فى الحق من المشركين واهل الكتاب باخباره تعالى ان
بنى ادم كانوا عند اخذ الميثاق عليهم مسلمين او من ادم
الى نوح اى كان الناس وهم عشر قرون على دين واحد
على ملة واحدة من الحق ثم تفرقوا واختلفوا فبعث الله
النبيين مبشرين بالثواب لمن يومن ويطيع ومنذرين
بالعقاب لمن يكفر ويعصى وانزل معهم الكتاب اى الكتب
يعنى انزل مع كل نبى كتاب بالحق اى ملتبسا بالصدق للحكم
اى الله تعالى او النبى الذى معه الكتاب او الكتاب بين الناس
فيما اختلفوا فيه اى فى دين الاسلام وما اختلفوا فيه اى فى
الحق او فى الكتاب الا الذين اوتوه اى اعطوا الكتاب المنزل
من بعد ما جاءتهم البينات اى الحج الواضحات على صدق

بغيا اى حسدا وظلما بينهم اى بين المختلفين بتكذيب بعضهم
بعضا وكتمان صفة محمد وحكم الحق للحسد على حطام الدنيا
ورياستها وقلة الانصاف منهم فهدى الله اى وفق الذين
امنوا لما اى الى الذى اختلفوا فيه من الحق باذنه اى باذنه
ورحمته حتى ابصروا الحق بنور التوفيق من الباطل والله
يهدى اى يرشد من يشاء هدايته الى صراط مستقيم اى الى دين
الاسلام الذى اختلفوا فيه وقال الله تعالى يا بنى ادم اما ياتينكم
رسل منكم اى من جنسكم يقصون اى يقرون عارضين عليكم
اياتى لبيان احكامى فمن اتقى الشرك وتاب عن المعصية
واصلح اى زكى العمل او اطاع الرسول منى فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون على ما خلفوا فى الدنيا من المعاصى والذين
كذبوا بايتنا اى احكامنا واستكبروا اى تعظموا عنها اى
عن الايمان بها اولئك اى المكذبون اصحاب النار هم فيها خالدون
اى دايمون فى العذاب بالنار وقال الله تعالى ولقد بعثنا فى كل
امة اى فى كل جماعة قبلكم رسولا ان اعبدوا الله اى وحدوه
واطيعوه واجتنبوا الطاغوت اى عبادة الشيطان والصنم
وغيرهما من دون الله فمنهم من هدى الله اى لطف بهم وار
شدهم الى دينه الاسلام ومنهم من حقت اى وجبت عليه
الضلالة اى الشقاوة بترك اللطف بالقضاء السابق حتى
مات على كفره وقال الله تعالى وعلى الله قصد السبيل اى بيان
الطريق الموصل الى الحق بالبينات والبراهين ومنها جائر

Copyright © King Saud University